

مجلة مجمع اللغة العربية بالشارقة

العدد العشرون - فبراير 2026 م

الأديب يحيى حقي
في محراب اللغة العربية

اللغة العربية
دراسة في ميكانيزمات السلطة والرقابة

حاكم الشارقة يُطلق مشروع

للباحث الذكي في المعجم الثاني للغة العربية

خلال مؤتمر الشارقة الدولي الثاني للغة العربية



بَيْنَ الْمَوْلَدِ وَالْمُحَدَّثِ.. الْمَفْهُومُ وَالْأَنْوَاعُ



د. أحمد محمود الخزري
عضو هيئة التدريس بجامعة
الأزهر

من الظواهر اللغوية المعروفة في لغتنا العربية والتي سجلتها ورصدتها أكثر المعجمات اللغوية، وتناولها بعض الباحثين والدارسين بالوصف والدراسة والتحليل ظاهرتا المولد والمحدث.

والمولد كما جاء في تعريفه هو: "لفظ عربي البناء أُعطي في اللغة الحديثة معنى يختلف عما كان العرب يعرفونه"، أو هو: "لفظ عربي الأصل أُعطي مدلولاً جديداً عن طريق الاشتقاق أو المجاز أو نقل الدلالة، ولم يعرفه العرب الفصحاء بهذا المعنى، وقد أضاف بعضهم ما عرب بعد عصر الاحتجاج إليه".

ومن أمثلة الألفاظ المولدة التي وردت ماثورة في تضايف بعض معاجمنا الحديثة مرتباً إياها ترتيباً تاريخياً من الأقدم إلى الأحدث ما يأتي:

الموضع	المصدر	نص المعجم	اللفظ
95/7	تكملة المعجم دوزي	الطاقة عند المولدين نافذة في حائط المنزل ذات غلقٍ يفتح لدخول الضوء والهواء عند الحاجة إليها.	الطاقة
635	محيط المحيط البستاني	مَحْرَنَ الغَلَّةَ. (مَوْلدة)	العنبر
113/1	أقرب الموارد الشرطوني	الصَّجِيقَةُ يُكْتَبُ عليها وهي بهذا المعنى مَوْلدة	الجريدة
2024/2	البستان عبدالله البستاني	مَغْرِي البُرِّ (مَوْلدة)	القهوة
806	المنجد في اللغة لويس معلوف	المُحَلُّ عند المولدين آلة مستطيلة من حديد ونحوه تعلق بها الحجارة.	المحل
341/3	مثن اللغة أحمد رضا	مَوْلدة هي: المراسلة السريعة المبيته على رموز لا يخلها إلا المتواضعون عليها	الشفرة
85	المعجم الوسيط	مَقْعَدٌ حَسْبِيَّيْ يجلس عليه التلاميذ (مو)	التختة
213/9	المعجم الكبير	ما يُعَقَّدُ بالسُّكَّرِ أو العسل من الفواكه ونحوها (مو)	المزني
1861/3	معجم اللغة العربية المعاصرة	كلمة مولدة قديمة التوليد، مأخذاً من القنديل وكانوا يقولون لمن يتعهد قناديل الزيت: مقنديل	مقنديل
3_21	المعجم التاريخي للغة العربية	المَبْلَعُ المَالِي ونحوه الموجود في الحساب كالرصيد المصروف ورصيد الهاتف وغير ذلك، ج أُرْصِدَةٌ (مو) &30905=https://almojam.org/?id=188785=wordId	الرصيد



معجميات



ويسير التوليد في اتجاهاتٍ ثلاثة، هي: اللَّفْظُ، والمعنى، والتَّركيب؛ وعليه فالتوليد ثلاثة أنواع هي:

1- التَّوليدُ اللَّفْظيُّ: وهو أن يكون اللَّفْظُ بصيغته جديداً في الاستعمال بمعناه الجديد.

2- التَّوليدُ المعنويُّ: فيراد به أن يكون اللَّفْظُ معنئاً قديماً، ثم وُلِدَ له بصيغته القديمة معنئاً جديداً، أو استحدثت معنئاً جديداً للفظ قديم.

3- التَّوليدُ التَّركيبيُّ: فيقصدُ به استحداثُ تركيبٍ جديدٍ عن طريق ضمِّ كلمةٍ إلى أخرى أو أكثر فتنشأ دلالةٌ جديدةٌ تختلف عما يقتضيه ظاهرُ التَّركيب، لا عهداً للفصحاء به.

أمَّا المُحدَثُ فهو كما قيل في تعريفه: "اللَّفْظُ الذي استعمله المُحدَثون في العصر الحديث، وشاع في لغة الحياة العامَّة" كما فسَّر أحدُ اللُّغويين المعاصرين الألفاظَ المُحدثةَ بأنَّها تلك: "الألفاظُ التي تجري في الاستعمال الحديث بمعانٍ لم تذكرها المعاجمُ القديمة أو على صيغةٍ لم تَرَدُّ فيها".

وفي ضوء هذا التَّعريف الأخير يمكنُ القولُ بأنَّ المُحدَثَ يشتملُ على نوعين:

أحدهما: الألفاظُ المُحدثةُ في الصَّيْغة والدَّلالة أو المبنى والمعنى.

فاللَّفْظُ الذي لم يرد في المعجمات التَّراثيَّة القديمة كالجمهرة ولسانِ العرب وتاجِ العروس وغيرها، نعدُّه لفظاً مُحدَّثاً مبنى ومعنى، أو صيغةً ودلالةً، فهي ألفاظٌ استُعملتْ أوَّلَ مرَّةٍ في العصر الحديث بصورتها التي وردت بها في المعاجم الحديثة والمعاصرة.

ومن أمثلة هذا النوع مما ورد بين دفتي بعض المعجمات الحديثة ما يأتي:

الموضع	المصدر	نص المعجم	اللفظ
393	محيط المحيط بطرس البستاني	والسُّبُعُ جزءٌ من سبعة، ومنه أسباعُ القرآن وهي مُحدَّثة	أَسْبَاعُ الْقُرْآنِ
86	المنجد في اللغة لouis معلوف	المأجريات: الحَوَاثِر، والكلمة مُحدَّثة مأخوذة من قولهم: جَزَى ما جَزَى	الْمَأْجِرِيَّاتِ
404/1	متن اللغة	تَلَقَّنَ: تَكَلَّمَ بالتلفون، حديثة اللَّفْظ والمعنى	التَّلْفَنُ
807	المعجم الوسيط	الكُحَّة: السُّعَال (محدثة)	الْكُحَّةُ

الموضع	المصدر	نص المعجم	اللفظ
711/13	المعجم الكبير	السُّكْرِيَّةُ: وعاء السُّكَّر (محدثة)	السُّكْرِيَّةُ
1-16	المعجم التاريخي للغة العربية	الطَّعْمِيَّةُ: صَرَّبٌ مِنَ الطَّعَامِ. (مح) &28976=https://almojam.org/?id=172992=wordId	الطَّعْمِيَّةُ

أمَّا الآخر فهو: الألفاظُ المُحدثةُ في المعنى والدَّلالة فقط.

وضابطُ هذا النوع: أن يكون اللَّفْظُ قد ورد ذكره في المعجمات القديمة وأسندت إليه المعاجم الحديثة دلالةً جديدةً تنتمي إلى العصر الحديث لا عهدٌ للقديما بها، إلى جانب دلالاته القديمة، فعند ذلك يُعدُّ لفظاً مُحدَّثاً في دلالتِهِ أو في معناه فقط .

ومن أمثلة هذا النوع مما تضمّنته بعض المعجمات الحديثة:

الموضوع	المصدر	نص المعجم	اللفظ
159/4	متن اللغة أحمد رضا	رتبةٌ عسكريّةٌ فوق المقدّم وتحت الرّعيم. (مولدة حديثة).	العقيد
881	المعجم الوسيط	في الجيش عددٌ من الكتاب (محدثة)، ورُتبةٌ عسكريّةٌ فوق العقيد وُتون الفريق (محدثة)	الواء
321/12	المعجم الكبير	سلاحٌ نارِيٌّ صغيرٌ الحجم، يُقذف به الرّصاص (محدثة)	المُسَدس
155/1	معجم اللغة العربية المعاصرة	يُطلقها المُحدّثون على الضّميمة من الزّهر وعلى الحُزْمَة من كلّ شيء.	الباقّة
711/13	المعجم الكبير	السُّكْرِيّةُ : وغاء السُّكْر (محدثة)	السُّكْرِيّة
9_13	المعجم التاريخي للغة العربية	شريطٌ مُمدّدٌ من الصُّلبٍ تسيرُ عليه القُطْرُ (محدث) &30623=https://almojam.org/?id 184598=wordId	القَصْب

ولم يؤثّر عن لغويي العربيّة القدامى أنّهم فرّقوا بين المولّد والمحدّث، فكانوا يستخدمون مصطلح (المحدّث) مرادفًا لمصطلح (المولّد) للدلالة على نوع من الكلام أو على طبقة من الناس، أمّا اللّغويون المحدثون فقد فرّقوا بينهما مُعولّين في ذلك على عامل الزّمن.

فالمولّد: هو اللفظ الذي استعمله الناس قديمًا بعد عصر الرواية، وتنتهي حِقْبَةُ المولّد عند بداية عصرٍ محمّد علي باشا في مصر عام 1805 م .

والمحدّث: هو اللفظ الذي استعمله المحدثون في العصر الحديث وشاع في لغة الحياة العامّة، ويمتدُّ العصر الحديث من بداية عصر محمد علي باشا في مصر عام 1805 م حتى الآن وبذلك تستغرق مُدَّة المولّد قرابة تسعة قرون، ثمّ تبدأ مرحلة الألفاظ المحدثّة، وهي من الناحية الزّمنيّة تضمُّ ثلاثة قرونٍ حتى الآن.

أهم المصادر والمراجع :

1. المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام: د/ حلمي خليل، دار النهضة العربية - بيروت، ط 2، 1985م، ص 158، 189، 412.
2. كلام العرب من قضايا اللغة العربية: د/ حسن ظاظا، دار المعارف - مصر، 1971م، ص 79.
3. العربية لغة العلوم والتقنية: د/ عبد الصبور شاهين، دار الاعتصام، القاهرة، ط 2، 1986م، ص 350-352.
4. القياس في اللغة العربية: د/ محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1995.
5. المولد في تاج العروس دراسة ومعجم: د/ علي حلو حواس، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، 2009م، ص 103-107.
6. الألفاظ المحدثّة في المعاجم العربية المعاصرة: د/ علي محمود حجي، عالم الكتب- القاهرة، 2009م، ص 40، 41.

لطائف لغويّة

أَخْفُ جِلْمًا مِنْ عَضْفٍ

إذا أرادت العرب التّعبير عن شَخِصٍ قَلِيلِ الجِلمِ، سَرِيعِ العَضْبِ، يَنْصَرِفُ بِتَسْرُعٍ طائِشٍ قَالَتْ: «فُلانٌ أَخْفُ جِلْمًا مِنْ عَضْفٍ»؛ وذلك لأنَّ العَضْفَ يَطِيرُ وَيَقْفُزُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ عَلَى نَحْوِ غَيْرِ مُنْتَظَمٍ، وَمِنْ اسْتِعْمَالِهِ فِي شِعْرِ العَرَبِ مَا قَالَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طَوْلٍ وَمِنْ عِظَمٍ *** جِسْمُ البِغَالِ وَأَحْلَامُ العِصافِيرِ